

كان لا يتم مقام العبودية الذي هو اشرف المقامات لا بترك
التدبير في تحقيق على العبد ان يكون له تاركاً للتسليم به والتفويض
سالكاً ليصل الى المقام الاكمل والمنهج الافضل وسع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يقرأ ويكفي صوته وعم
رضي الله عنه يقرأ ويرفع صوته فقال لابي بكر رضي الله عنه لم
خففت صوتك قال قد سمعت من ناجيت وقال العريضي
لم رفعت صوتك فقال لا وقط الوسنان واطرد الشيطان فقال
لابي بكر ارفع قليلاً وقال العريضي خففت قليلاً فكان شيخنا ابو العباس
يقول ها هنا اراد صلى الله عليه وسلم ان يخرج كل واحد منهما عن
مراد نفسه لمراده صلى الله عليه وسلم لم يبعه نطقه حمل الله
لهذا الحديث تعلم منه ان الخروج عن الاجرة هي افضل العباد
لان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كل واحد منهما قد ابا ان كما سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صحة قصده وبعد ذلك اخرجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ما اراد كلا نفسيهما مع صحة قصدهما الى اختياره صلى
الله عليه وسلم لهما فايدف اعلم ان بني اسرائيل لما دخلوا التيه ورزقوا المن
والسلوى واختار الله لهم ذلك رزقاً رزقهم اياه يبرز من غير المنية
تعب ولا نصب فرجعت انفسهم الكثيفة لوجود العادة والعيبة

عز

عن شهود تدبير الله الي طلب ما كانوا يجادونه فما لو ادع لنا
ربك يخرج لنا مما تبنت الارض من ثقلها وقلها وفوما وعدسها
وبصلها فالاستبد لوز الذي هو ادي بالذي هو خير اصبوا مصر
فالكرم ما سلمت وضرت عليهم الذلة والسكنة وياؤ بغضب من الله
لانهم تركوا اختيار الله لهم ما يلين لاختاروه من انفسهم فقبل لهم علي
طريقه التوحيد لهم استبد لوز الذي هو ادي بالذي هو خير فظاهر
الخير استبد لوز المؤمن والعدس والمصل والمن والسلوى وليس
الذبح التوعان سوا في الذبابة ولا في سقوط الشفة وسر الاختيار استبد
مراد كرامتكم بمراد الله لكم استبد لوز الذي هو ادي وهو ما ار
بالذي هو خير وهو ما اراد الله لكم اصبوا مصر فان ما استبدتوه
لا يلبث الا ان يكون في الامصار وفي سر الاختيار اصبوا عن سما القو
وختار التدبير مثلكم الى ارض التديرو والاختيار صامركم لانفسكم
موصوفين بالذلة والسكنة لاختياركم مع الله وتدبيركم لانفسكم
مع تدبير الله ولو ان هذه الامة الكائنة في التيه لما قالت مقال
بني اسرائيل لشعوف اتوارهم ونفود اشراهم الا ترى ان بني اسرائيل
قالوا في ابتداء الامر لو سمى صلوات الله عليه وسلامه وهو كان سبب
التيه اذ يبع انت وركب قبالا اناها هنا قاعدون وقالوا في اخر

لون
دكتورته

بصر

لهي